بين العاقل والمعقول او عن صفة ذات اضافة والتعلق
بين العاقل والعدم الصرف محال بالضرورة فلا بد للمعقول
من ثبوت في الجملة واذ ليس في الخارج ففي الذهن والجواب عنه
بمنع قوله والتعلق بين العاقل والعدم الصرف محال
بل بابطاله بان يقال لو صح هذه المقدمة لما امكن
الاخبار عن المعدوم المطلق اي الذي لا ثبوت له
لا في الخارج ولا في الذهن مطابقا للواقع سواء كان
ذلك الاخبار في صورة الحملية او في صورة الشرطية
ضرورة ان الاخبار فرع المعلومية وهي فرع التعلق
بين العالم والمعلوم وهو عدم صرف في مثالنا هذا
والمنكرون للوجود الذهني تمسكوا بشبه منها
انه لو حصلت ماهية الحرارة والبرودة في الذهن
كما هو موجب القول بالوجود الذهني لزم اجتماع
الضدين في محل واحد ولكان الذهن حارا وباردا معا
عند حصولهما فيه لانا لا نعني بالحار الا ما حصل فيه الحرارة
وكذا الكلام في البارد وانت خبير ان مبنى الملازمتين
المذكورتين على ان يكون وجود الاشياء في الذهن

على نحو

على نحو حصول العلمية في نفس العالم بان يكون حصولها
في الذهن بطريق القيام به وقد عرفت في المقدمة الثانية
انه ليس كذلك ثم ان للملازمة الاولى خاصة مبنى آخر
وهو ان يكون المظهر للوجود الذهني واحدا بان يكون
جميع ما له وجود ذهني حاصلا في قوة مدركة واحدة
وهذا مما لم يقم عليه شبهة فضلا عن حجة وليس هو مما يهم
للقائلين بالوجود الذهني فان غرضهم يتم بثبوت
مظهر آخر غير الخارج لوجود الاشياء في نفس الامر سواء
كانت المظهر قوة واحدة او قوى متعددة وانما
قلنا ان الملازمة الاولى مبناها على وحدة المظهر
للوجود الذهني اذ على تقدير تعدده يجوز ان يكون
كل متقابلين احدهما حاصلا في مظهر والآخر في مظهر آخر
فلا يلزم اجتماعهما في محل واحد ثم نقول والتحقيق
ان الشبهة المذكورة للمنكرين بان حقيقة العلم الصورة
الحاصلة في ذهن العالم الآن المتأخرين لعدم فرقهم
بين المفهومين اوردها هنا وقد افصح عن هذا الكاتبي
حيث قال في شرح الملخص في تقرير حجة المنكرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)